سُورَةُ المُدَّثِّرِ

(The One Shrouded)

Makkan: 56 *ayahs*

Like the previous one, this is also an early Makkan surah, and it similarly addresses the Prophet ﷺ, with the affectionate term *al-Muddaththir*, i.e., the one shrouded in garments. The surah is named after this first ayah. Its main themes are *risalah*, i.e., the Messengership of Muhammad ﷺ, the Quran, *tawhid* (monotheism) and the Resurrection and the Judgement. It asks the Prophet to get up and preach the message of tawhid and warn about the Day of Resurrection and the Judgement, disregarding the opposition and ridicule of the unbelieving Leaders of Makkah to whom pointed allusions are made. It also emphasizes the doctrine of individual accountability on the day of Judgement: "Every individual is responsible for what he earns" *(ayah 38*); and mentions that the righteous will have a blissful life in paradise while the unbelievers and sinful will suffer in hell. It ends by drawing attention to the life in the hereafter and by once again stressing that this Quran is a reminder *(ayah 54*).

Grammatical Analysis of the Qur'an by

Dr Mahmood Suleman Yaqoot

The Institute of the Language of the Qur'an

إعراب القرآن الكريم

المجلد الأول

دكتور
محمود سليمان ياقوت
أستاذ الصرف والنحو
كلية الآداب - جامعة طنطا



إعراب سورة المدثر



يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ﴿١﴾

يأيها : (يا) حرف نداء، و(أي) منادى مبني على الضم في محل نصب، و(ها) حرف تنبيه.

المدثر : نعت لـــ (أي) مرفوع بالضمة. و(المدثر) اسم فاعل من الفعل الخماسي (تَدَثَّرَ)؛ أي : لبس الدثار، وهو الثوب. والمعنى : يأيها المتلفّف بثيابه (١).

* * *

﴿ قُمْ فَأَنذِرْ ﴾ (٢)

قم : فعل أمر مبني على السكون، وفاعله أنت، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب النداء، وجملة النداء ابتدائية.

فأنذر : الفعل عاطفة، و(أنذر) فعل أمر، وفاعله أنت، والجملة معطوفة على جواب النداء لا محل لها من الإعراب [٢].

* * *

﴿ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ﴾ (٣)

وربك : الواو عاطفة، و(رب) مفعول به مقدم للفعل (كبّر)، والكاف مضاف إليه.

فكبر : الفاء عاطفة [٣]، و(كبر) فعل أمر، وفاعله أنت، والجملة معطوفة بالفاء على جملة مقدرة، والجملة المقدرة معطوفة على جواب النداء (قم)؛ أي : قم فكبر ربك [٤].

---

(١) قال المفسِّرون : لَمَّا بُدِئ رسول الله ﷺ بالوحي، أتاه جبريل عليه السلام، فرآه الرسول ﷺ على سـرير بـين السماء والأرض كالنور المتلالئ، ففزع، ووقع مغشيًّا عليه، فلمَّا أفاق دخل على السيدة خديجة رضي الله عنها، ودعا بماء، فصبَّه عليه، وقال ﷺ : دثروني دثروني، فدثروه بقطيفة.وقيل : إن أول سورة نزلت هـي (سـورة المدثر).

(٢) أي : انهض، فخوِّف أهل مكة، وحذِّرهم العذاب، إن لم يسلموا.

(٣) يرى بعض النحويين أن الفاء في (فكبر) زائدة، والجملة معطوفة بالواو على جواب النداء، ويـرى بعـضهم الآخر أن الفاء واقعة في جواب (أمَّا) مقدرة؛ أي : وأمَّا ربك فكبِّر.

(٤) المعنى : اختص سيدك ومالكك ومصلح أمورك بالتكبير، وهو وصفه سبحانه وتعالى بالكبرياء والعظمـة، وأن يُقَال : الله أكبر، وأنه أكبر من أن يكون له شريكٌ.

وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ﴿٤﴾

وثيابك : الواو عاطفة، و(ثياب) مفعول به مقدم للفعل (طهر)، والكاف مضاف إليه.

فطهر : جملة معطوفة بالفاء على جملة مقدرة أخرى؛ أي : قم فطهر (١).

* * *

---

(١) المعنى : أُمِرَ ﷺ بأن تكون ثيابه طاهرة من النجاسات؛ لأن طهارة الثياب شرط في الصلاة، لا تصح إلا بها، وهي الأوْلَى والأحب في غير الصلاة، وقبيح بالمؤمن الطيب أن يحمل خَبَثًا. وقيل : هو أمر بتقصيرها، ومخالفة العرب في تطويلهم الثيابَ وجرِّهم الذيولَ، وذلك ما لا يُؤمَن معه إصابة النجاسات. وقيل : هو أمر بتطهير النفس ممَّا يُستقذَر من الأفعال، ويُستهجَن من العادات.

وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ ﴿٥﴾

والرجز : الواو عاطفة، و(الرجز) مفعول به مقدم للفعل (اهجر).

فاهجر : جملة معطوفة بالفاء على جملة مقدرة أخرى؛ أي : قُمْ فاهجر (٢).

* * *

(٢) الرجز : العذاب؛ أي : اهجر ما يؤدي إليه من عبادة الأصنام والأوثان وغيرها من المآثم. والمعنى : الثبات على هجره؛ لأنه ﷺ كان بريئًا منه.

وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ ﴿٦﴾

ولا : الواو عاطفة، ولا : ناهية من جوازم المضارع.

تمنن : فعل مضارع مجزوم بـ (لا)، وفاعله أنت؛ أي الرسول ﷺ، والجملة معطوفة على ما قبلها.

تستكثر : فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله أنت؛ أي الرسول ﷺ ، والجملة في محل نصب حال من فاعل (تمنن)؛ أي : ولا تُعْطِ مُستكثِرًا رائيًا لما تعطيه كثيرًا، ولا تَمنَّ بعطيتك على الناس.

* * *

وَلِرَبِّكَ فَٱصۡبِرۡ ﴿٧﴾

ولربك : الواو عاطفة، والجار المجرور (لرب) متعلق بالفعل (اصبر)، والكاف مضاف إليه.

فاصبر : جملة معطوفة بالفاء على جملة أخرى مقدرة؛ أي : قم فاصبر [٣].

* * *

(٣) المعنى : حُمِّلت أمرًا عظيمًا ستحاربك العربُ عليه والعَجَمُ، فاصبر عليه لله تعالى.

فَإِذَا نُقِرَ فِي ٱلنَّاقُورِ ﴿٨﴾

فإذا : الفاء استئنافية تدل على التسبيب، كأنه قيل : اصبر على أذاهم، فبين أيديهم يوم عسير يلقون فيه عاقبة أذاهم، وتلقى فيه عاقبة صبرك، و(إذا) ظرف لما يُستقبَل من الزمان تضمن معنى الشرط متعلق بما دل عليه جوابه (فذلك...) في الآية الكريمة التاسعة؛ لأن المعنى : فإذا نُقِرَ في الناقور عَسِرَ الأمرُ على الكافرين.

نقر : فعل ماض مبني على الفتح، وهو مبني للمجهول.

في : حرف جر مبني على السكون.

الناقور : اسم مجرور بـــ (في)، والجار والمجرور نائب فاعل لـــ (نقر)، والجملة في محل جر مضاف إليه [١].

* * *

---

(١) (الناقور) اسم بمعنى الصُّور، وهو القَرْن، مأخوذ من النَّقْر، وهو القَرْع.

فَذَٰلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ ﴿٩﴾

فذلك : الفاء واقعة في جواب (إذا)، و(ذا) اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، واللام للبعد، والكاف للخطاب.

يومئذ : (يوم) ظرف منصوب بالفتحة، أو مبني على الفتح؛ لأنه أضيف إلى غير متمكن في محل نصب بدل من (إذا)، أو في محل رفع بدل من المبتدأ (ذا)، كأنه قيل : فيومُ النقرِ يومٌ عسيرٌ. و(يوم) مضاف، و(إذ) اسم ظرفي مبني في محل جر مضاف إليه، وقد لحقه تنوين العوض.

يوم : خبر (ذا)، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب جواب (إذا)، وجملة (إذا) استئنافية.

عسير : صفة أولى لــ (يوم) مرفوعة بالضمة.

* * *

عَلَى ٱلْكَـٰفِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ ﴿١٠﴾

على : حرف جر مبني على السكون.

الكافرين : اسم مجرور بـ (على)، والجار والمجرور متعلق بـ (عسير)، أو متعلق بمحذوف حال من الضمير المستتر في (عسير).

غير : صفة ثانية لـ (يوم) مرفوعة بالضمة، وهي مضاف

يسير : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة [1].

* * *

(١) قال الزمخشري (الكشاف ٤ / ٦٤٧)" فإن قلتَ : ما فائدة قوله (غير يسير)، و(عسير) يغني عنه ؟ قلتُ : لَمَّا قال (على الكافرين) فقصر العسر عليهم قال (غير يسير)؛ ليؤذن بأنه لا يكون عليهم كما يكون على المؤمنين يسيرًا هينًا؛ ليجمع بين وعيد الكافرين وزيادة غيظهم وبشارة المؤمنين وتسليتهم. ويجوز أن يُرَاد أنه عسير لا يُرْجَى أن يرجع يسيرًا كما يُرجَى تيسُّر العسر من أمور الدنيا ".

ذَرۡنِي وَمَنۡ خَلَقۡتُ وَحِيدٗا ﴿١١﴾

ذرني : (ذر) فعل أمر مبني على السكون، وفاعله أنت، والجملة استئنافية، والنون للوقاية، والياء مفعول به.

ومن : الواو عاطفة، و(من) اسم موصول بمعنى الذي في محل نصب معطوف على الياء.

خلقت : جملة الصلة، والعائد محذوف؛ أي : ومن خلقته.

وحيدًا : حال من الله عز وجل على معنيين :

– ذرني وحدي معه، فأنا أجزيك في الانتقام منه عن كل منتقم.
– خلقته وحدي، لم يشركني في خَلْقه أحدٌ.
أو (وحيدًا) حال من العائد المحذوف؛ أي المخلوق، على معنى : خلقتُه وهو وحيد فريد، لا مال له ولا ولد (٢).

***

(٢) وقيل : نزلت الآية الكريمة في الوليد بن المغيرة المخزومي، وكان يُلقّب في قومه بالوحيد، ولعله لُقّب بذلك بعد نزول الآية الكريمة. فإن كان مُلقبًا به قبلُ، فهو تهكُم به وبلقبه، وتغيير له عن الغرض الذي كانوا يؤمونه : من مدحه والثناء عليه بأنه وحيد قومه، لرياسته وتقدمه في الدنيا، إلى وجه الذم والعيب، وهو أنه خُلِقَ وحيدًا، لا مال له، فآتاه الله تعالى ذلك، فكفر بنعمة الله تعالى، وأشرك به، واستهزأ بدينه.

وَجَعَلْتُ لَهُۥ مَالًا مَّمْدُودًا ﴿١٢﴾

وجعلت : الواو عاطفة، و(جعلت) فعل ماض مبني على السكون، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، والجملة معطوفة بالواو على صلة الموصول (خلقت).

له : جار ومجرور متعلق بالفعل في (جعلت) على أنه مفعول ثان.

مالاً : مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ممدودًا : صفة لـ (مالاً) منصوبة بالفتحة [٣].

(٣) أي : مالاً مبسوطًا كثيرًا، وقد كان الوليد مشهورًا بكثرة المال.

﴿ وَبَنِينَ شُهُودًا ﴿١٣﴾ ﴾

وبنين : اسم معطوف بالواو على (مالاً) منصوب بالياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

شهودًا : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة (١).

* * *

(١) المعنى : وجعلتُ له بنين حضورًا بمكة المكرمة معه، لا يسافرون ولا يحتاجون إلى التفرُّق في طلب الرزق؛ لكثرة مال أبيه. ويجوز أن يكون معناه : أنهم رجال يشهدون معه المجامع والمحافل، أو تُسمَع شهادتُهم فيما يُتحَاكم فيه. قيل : كانوا ثلاثة عشر ولدًا، كلهم رجالٌ.

﴿ وَمَهَّدتُّ لَهُۥ تَمْهِيدًا ﴿١٤﴾ ﴾

ومهدت : الواو عاطفة، و(جعلت) فعل ماض مبني على السكون، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، والجملة معطوفة بالواو على صلة الموصول (خلقت).

له : جار ومجرور متعلق بالفعل في (مهدت).

تمهيدًا : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة [٢].

* * *

(٢) المعنى : وبسطتُ له الجاه العريض وطول العمر والرياسة في قريش.

ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ ﴿١٥﴾

ثم : حرف عطف مبني على الفتح.

يطمع : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة معطوفة على جملة (مهدت) لا محل لها من الإعراب.

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.

أزيد : فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه الفتحة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنا، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفي (أن)، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر بباء أو (في) مقدرة، والجار والمجرور متعلق بـ (يطمع)؛ أي : يطمع أن أزيده في ماله وبنيه وجاهه بدون شكر.

* * *

كَلَّآ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ لِـَٔايَـٰتِنَا عَنِيدًا ﴿١٦﴾

كلاّ : حرف ردع وزجر مبني على السكون، وهو رَدْع له وقَطْع لرجائه وطمعه.

إنه : (إن) حرف توكيد ونصب، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم (إن).

كان : فعل ماضٍ ناقص، واسمه ضمير مستتر جوازًا تقديره هو.

لآياتنا : (لآيات) جار ومجرور متعلق بـــ (عنيدًا)، و(نا) مضاف إليه.

عنيدًا : خبر (كان) منصوب بالفتحة، والجملة من (كان) واسمها وخبرها في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) تعليلية للردع والزجر لا محل لها من الإعراب.

* * *

سَأُرْهِقُهُۥ صَعُودًا ﴿١٧﴾

سأرهقه : السين حرف استقبال، و(أرهق) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنا، والجملة استئنافية، والهاء ضمير متصل مفعول به.

صعودًا : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة [1].

* * *

(١) المعنى : سأكلفه عقبة شاقة المصعد، وهو مثل لما يلقى من العذاب الشاق الصعد الذي لا يطاق. وعن النبي ﷺ: " يُكلّف أن يصعد عقبة في النار، كلما وضع عليها يده ذابت، وإذا وضع رجله ذابت، فإذا رفعها عـــادت ".
وعنه ﷺ : " الصَّعُود جبل من نار، يصعد فيه سبعين خريفًا، ثم يهوي فيه كذلك أبدًا ".

إِنَّهُۥ فَكَّرَ وَقَدَّرَ ﴿١٨﴾

إنه : (إن) حرف توكيد ونصب، والهاء اسمها.

فكر : فعل ماضٍ مبني على الفتح، والفاعل هو، والجملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) استئنافية.

وقدر : الواو عاطفة، و(قدر) فعل ماض، والفاعل هو، والجملة في محل رفع معطوفة على جملة (فكر) [٢].

* * *

(٢) المعنى : إنه فكر في نفسه، وبلغ الغاية في تفكيره، وهيأ ما يقوله في شأن رسول الله ﷺ، وفي القرآن الكريم من تسميته سحرًا.

فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴿١٩﴾

فقتل : الفاء عاطفة، و(قُتل) فعل ماضٍ مبني للمجهول، ونائب الفاعل هو، والجملة معطوفة على جملة (إن) لا محل لها من الإعراب.

كيف : اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال.

قدر : فعل ماضٍ، والفاعل هو، والجملة استئنافية. والمعنى : كيف هيأ هذا الطعن في القرآن الكريم.

* * *

ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴿٢٠﴾

ثم : حرف عطف مبني على الفتح.

قُتل : (قُتل) فعل ماضٍ مبني للمجهول، ونائب الفاعل هو، والجملة معطوفة على جملة (قُتل) لا محل لها من الإعراب.

كيف : اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال.

قدر : فعل ماضٍ، والفاعل هو، والجملة استئنافية.

* * *

ثُمَّ نَظَرَ ﴿٢١﴾

ثم : حرف عطف مبني على الفتح.

نظر : فعل ماضٍ، والفاعل هو ،والجملة معطوفة على جملة (قدر) الثانية، أو في محل رفع معطوفة على جملة (قدر) الأولى، وما بينهما اعتراض. والمعنى : ثم نظر بأي شيء يدفع القرآن الكريم ويقدح فيه.

* * *

ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ ﴿٢٢﴾

ثم : حرف عطف مبني على الفتح.

عبس : فعل ماضٍ مبني على الفتح، والفاعل هو، والجملة معطوفة على جملة (نظر) لا محل لها من الإعراب.

وبسر : فعل ماضٍ، والفاعل هو ،والجملة معطوفة على جملة (عبس) [1].

*　*　*

(١) (ثم عبس) قطب وجهه لَمَّا لم يجد شيئًا يطعن به القرآن الكريم، وضاقت عليه الحِيَل، و لم يَدْرِ ما يقول (وبسر) وكلح وجهه وتغيَّر.

ثُمَّ أَدْبَرَ وَٱسْتَكْبَرَ ﴿٢٣﴾

ثم : حرف عطف مبني على الفتح.

أدبر : فعل ماضٍ مبني على الفتح، والفاعل هو، والجملة معطوفة على جملة (عبس) لا محل لها من الإعراب.

واستكبر : الواو حرف عطف، و(استكبر) فعل ماضٍ مبني على الفتح، والفاعل هو، والجملة معطوفة على جملة (أدبر) لا محل لها من الإعراب. والمعنى : ثم أعرض عن الحق، وتعاظم أن يعترف به.

* * *

فَقَالَ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ يُؤْثَرُ ﴿٢٤﴾

فقال : الفاء عاطفة، و(قال) فعل ماضٍ، والفاعل هو، والجملة معطوفة على جملة (استكبر) لا محل لها من الإعراب.

إن : حرف نفي مبني على السكون.

هذا : (ها) حرف تنبيه مبني على السكون، و(ذا) اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

إلا : حرف حصر مبني على السكون.

سحر : خبر، والجملة في محل نصب مقول القول.

يؤثر : فعل مضارع مبني للمجهول، ونائب الفاعل هو ،والجملة في محل نصب صفة لـــ (سحر). والمعنى: ليس هذا القرآن إلا سحرًا ينقله محمد عن غيره، ويرويه عنه.

* * *

إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا قَوۡلُ ٱلۡبَشَرِ ﴿٢٥﴾

إن : حرف نفي مبني على السكون.

هذا : (ها) حرف تنبيه، و(ذا) اسم إشارة مبتدأ.

إلا : حرف حصر مبني على السكون.

قول : خبر، والجملة استئنافية داخلة في حيز القول، يعني أنه قال إنه كلام الإنس، وليس بكلام الله تعالى، و(قول) مضاف

البشر : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

* * *

سَأُصْلِيهِ سَقَرَ ﴿٢٦﴾

سأصليه : السين حرف استقبال، و(أصلي) فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنا، والجملة استئنافية، والهاء ضمير متصل مفعول أول.

سقر : مفعول به ثانٍ منصوب بفتحة واحدة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث، من أسماء النار. والمعنى : سأدخله النارَ.

* * *

وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا سَقَرُ ﴿٢٧﴾

وما : الواو استئنافية، و(ما) اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

أدراك : (أدرى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود على (ما)، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر (ما)، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به أول للفعل (أدرى).

ما : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

سقر : خبر مرفوع بالضمة، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب مفعول به ثانٍ للفعل (أدرى).

* * *

لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ ﴿٢٨﴾

لا : حرف نفي مبني على السكون.

تبقي : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل ،وفاعله هي يعود على (سقر)، والجملة في محل نصب حال من (سقر) الثاني أو الأول، أو الجملة استئنافية.

ولا : الواو عاطفة، و(لا) حرف نفي مبني على السكون.

تذر : فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله هي يعود على (سقر)، والجملة معطوفة على السابقة.

* * *

لَوَّاحَةٌ لِّلْبَشَرِ ﴿٢٩﴾

لواحة : خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير : هي لواحة، والجملة استئنافية، أو في محل نصب حال من (سقر).

للبشر : اللام زائدة للتقوية، و(البشر) مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، وعامل النصب صيغة المبالغة (لواحة). ويجوز أن تكون (لواحة) بمعنى تلوح؛ لذلك اللام ليست زائدة، والجار والمجرور (للبشر) متعلق بـــ (لواحة) [1].

* * *

(١) معنى (لواحة) تلفح الجلد، فتدَعُه أشدَّ سوادًا من الليل. و(البشر) جمع بَشَرَة، وهي أعالي الجلود. والمعـــنى : وما أدراك ما جهنم، لا تبقي لحمًا، ولا تترك عظمًا، إلا أحرقته، مُسوِّدة لأعالي الجلد.

عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ﴿٣٠﴾

عليها : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

تسعة عشر : اسم مبني على فتح الجزأين في محل رفع مبتدأ مؤخر، والجملة استئنافية، أو في محل نصب حال من (سقر).

* * *

وَمَا جَعَلْنَآ أَصْحَٰبَ ٱلنَّارِ إِلَّا مَلَٰٓئِكَةً ۙ وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً
لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِيَسْتَيْقِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ وَيَزْدَادَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟
إِيمَٰنًا ۙ وَلَا يَرْتَابَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۙ وَلِيَقُولَ
ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَٱلْكَٰفِرُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا ۚ
كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ ۚ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ
رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ۚ وَمَا هِىَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْبَشَرِ ﴿٣١﴾

وما : الواو استئنافية، و(ما) حرف نفي.

جعلنا : فعل ماضٍ، و(نا) فاعل، والجملة استئنافية.

أصحاب : مفعول به أول منصوب بالفتحة، وهو مضاف

النار : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

إلا : للحصر حرف مبني على السكون.

ملائكة : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وما : الواو عاطفة، و(ما) حرف نفي.

جعلنا : فعل ماضٍ، و(نا) فاعل، والجملة معطوفة على السابقة.

عدتهم : (عدة) مفعول به أول، وهو مضاف، و(هم) ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

إلا : للحصر حرف مبني على السكون.

فتنة : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

للذين : اللام حرف جر، و(الذين) اسم موصول مبني على الفتح في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (فتنة).

كفروا : فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

ليستيقن : اللام حرف تعليل وجر مبني على الكسر، و(يستيقن) فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (جعلنا).

الذين : فاعل (يستيقن)، والجملة صلة الموصول الحرفي (أن).

أوتوا : فعل ماضٍ، وواو الجماعة نائب فاعل، والجملة صلة الموصول.

الكتاب : مفعول به ثانٍ، والمفعول الأول صار نائب فاعل.

ويزداد : الواو عاطفة، و(يزداد) فعل مضارع منصوب بالفتحة؛ لأنه معطوف على (يستيقن).

الذين : فاعل، والجملة معطوفة على جملة (يستيقن).

آمنوا : فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

إيمانًا : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ولا : الواو عاطفة، و(لا) حرف نفي.

يرتاب : فعل مضارع منصوب بالفتحة؛ لأنه معطوف على (يستيقن).

الذين : فاعل، والجملة معطوفة على جملة (يستيقن).

أوتوا : فعل ماضٍ، وواو الجماعة نائب فاعل، والجملة صلة الموصول.

الكتاب : مفعول به ثانٍ، والمفعول الأول صار نائب فاعل.

والمؤمنون : الواو عاطفة، و(المؤمنون) اسم معطوف على فاعل (يرتاب).

وليقول : الواو عاطفة، واللام حرف تعليل وجر، و(يقول) فعل مضارع منصوب بـــ (أن) مضمرة بعد اللام، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (جعلنا) الثاني؛ فهو معطوف على المصدر الأول.

الذين : فاعل (يقول)، والجملة صلة الموصول الحرفي (أن).

في : حرف جر مبني على السكون.

قلوبهم : (قلوب) اسم مجرور بـــ (في)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، و(هم) ضمير متصل مضاف إليه.

مرض : مبتدأ مؤخر، والجملة صلة الموصول.

والكافرون : الواو عاطفة، و(الكافرون) اسم معطوف على فاعل (يقول).

ماذا : اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول به لـــ (أراد).

أراد : فعل ماضٍ مبني على الفتح.

الله : لفظ الجلالة فاعل، والجملة في محل نصب مقول القول.

ويجوز في (ماذا) : (ما) اسم استفهام في محل رفع مبتدأ، و(ذا) اسم موصول خبر، والجملة في محل نصب مقول القول، وجملة (أراد الله) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

بهذا : الباء حرف جر، و(ها) حرف تنبيه، و(ذا) اسم إشارة في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بـــ (أراد).

مثلاً : حال من اسم الإشارة، أو تمييز له.

كذلك : الكاف حرف تشبيه وجر، و(ذا) اسم إشارة في محل جر بالكاف، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لمفعول مطلق محذوف، واللام للبعد، والكاف حرف خطاب.

يضل : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

الله : لفظ الجلالة فاعل، والجملة استئنافية.

من : اسم موصول بمعنى الذي مفعول به.

يشاء : فعل مضارع، والفاعل هو، والجملة صلة الموصول، والعائد محذوف والتقدير : من يشاؤه.

ويهدي : الواو عاطفة، و(يهدي) فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل، والفاعل هو، والجملة معطوفة على جملة (يضل الله).

من : اسم موصول بمعنى الذي مفعول به.

يشاء : فعل مضارع، والفاعل هو، والجملة صلة الموصول، والعائد محذوف والتقدير : من يشاؤه.

وما : الواو عاطفة، و(ما) حرف نفي.

يعلم : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

جنود : مفعول به منصوب بالفتحة، وهو مضاف

ربك : (رب) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، وهو مضاف، والكاف ضمير متصل مضاف إليه.

إلا : حرف حصر مبني على السكون.

هو : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل (يعلم)، والجملة معطوفة على جملة (يضل الله).

وما : الواو عاطفة، و(ما) حرف نفي.

هي : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. والضمير عائد على (سقر)؛ أي وما سقر وصفتها إلا تذكرة، أو يعود على الآيات الكريمة التي ذُكرت فيها؛ لذلك يرى بعض المعربين أن (وما جعلنا أصحاب النار) إلى قوله تعالى (إلا هو) اعتراض؛ وأن قوله تعالى (وما هي إلا ذكرى للبشر) متصل بوصف سقر.

إلا : حرف حصر مبني على السكون.

ذكرى : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر، والجملة معطوفة على جملة (يضل الله).

للبشر : جار ومجرور متعلق بـــ (ذكرى)، أو صفة لها [١].

* * *

(١) لَمَّا نزل قوله تعالى (عليها تسعة عشر) قال أبو جهل: أمَا لمحمد من الأعوان إلا تسعة عشر ؟ أ فيعجز كل مائة رجل منكم أن يبطشوا بواحد منهم، ثم يخرجون من النار ؟ فنزلت (وما جعلنا أصحاب النار إلا ملائكة)؛ أي وما جعلناهم رجالاً من جنسكم يُطاقُون، فمَنْ يطيق الملائكة، ومَنْ يغلبهم، وهم أقوم خلق الله تعالى بحقه، والغضب له سبحانه، وأشدهم بأسًا، وأقواهم بطشًا ؟ (وما جعلنا عدتهم إلا فتنة للذين كفروا) أي جعلنا عددهم المذكور إضلالاً ومحنة للكافرين، حتى قالوا ما قالوا؛ ليتضاعف عذابهم، ويكثر غضب الله تعالى عليهم (ليستيقن الذين أوتوا الكتاب) اليهود والنصارى لموافقة ما نزل من القرآن الكريم بأن عدة خزنة جهنم تسعة عشر لما عندهم في كتبهم (ويزداد الذين أوتوا الكتاب والمؤمنون) في الدين، أو في أن عدة خزنة جهنم تسعة عشر (وليقول الذين في قلوبهم مرض) هم المنافقون، والمراد بالمرض مجرد حصول الشك والريب (والكافرون) من أهل مكة المكرمة وغيرهم (ماذا أراد الله بها مثلاً) أي شيء أراد بهذا العدد المستغرب استغراب المثل (وما يعلم جنود ربك إلا هو)، وخزنة النار ،وإن كانوا تسعة عشر، فلهم من الجنود والأعوان من الملائكة ما لا يعلمه إلا الله سبحانه، (وما هي إلا ذكرى للبشر) أي وما سقر وما ذُكر من عدد خزنتها إلا تذكرة وموعظة للعالم؛ ليعلموا كمال قدرة الله تعالى، وأنه سبحانه لا يحتاج إلى أعوان وأنصار.

كَلَّا وَٱلْقَمَرِ ﴿٣٢﴾

كلا : حرف ردع وزجر مبني على السكون [١].

والقمر : الواو حرف جر وقسم، و(القمر) اسم مجرور بالواو وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف تقديره أقسمُ.

* * *

(١) (كلا) إنكار بعد أن جعل (سقر) ذكرى أن تكون لهم ذكرى؛ لأنهم لا يتذكرون. أو ردع لمن ينكــر أن تكون إحدى الكُبَر نذيرًا.

وَٱلَّيۡلِ إِذۡ أَدۡبَرَ ﴿٣٣﴾

والليل : الواو حرف عطف، و(الليل) اسم معطوف على (القمر) مجرور بالكسرة.

إذ : ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في محل نصب متعلق بفعل القسم المحذوف، وهو مضاف

أدبر : فعل ماضٍ مبني على الفتح، وفاعله هو، والجملة في محل جر مضاف إليه. و(أدبر) ولّى ذاهبًا.

* * *

وَٱلصُّبۡحِ إِذَآ أَسۡفَرَ ﴿٣٤﴾

والصبح : الواو حرف عطف، و(الصبح) اسم معطوف على (القمر) مجرور بالكسرة.

إذا : ظرف للزمن المستقبل مجرد من معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بفعل القسم المحذوف، وهو مضاف

أسفر : فعل ماضٍ، وفاعله هو، والجملة في محل جر مضاف، و(أسفر) أضاء وتبيَّن.

* * *

إِنَّهَا لَإِحْدَى ٱلْكُبَرِ ﴿٣٥﴾

إنها : (إن) حرف توكيد ونصب، و(ها) ضمير يعود على (سقر) في محل نصب اسمها.

لإحدى : اللام المزحلقة، و(إحدى) خبر (إن) مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب جواب القسم، و(إحدى) مضاف

الكبر : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة (٢).

(٢) الكبر : جمع كُبْرَى، مؤنث أكبر. والمعنى : إن سقر لإحدى الدواهي أو البلايا الكُبَر، ومعنى كونها إحداهن أنها من بينهن واحدة في العِظَم لا نظير لها، كما تقول : هو أحدُ الرجال، وهي إحدى النساء.

نَذِيرًا لِّلْبَشَرِ ﴿٣٦﴾

نذيرًا : تمييز من (إحدى) منصوب بالفتحة، على معنى إنها لإحدى الدواهي إنذارًا، كما تقول: هي إحدى النساء عفافًا. وقيل (عفافًا) حال من (إحدى)، وجاء اللفظ مذكرًا لتضمين إحدى معنى العذاب.

للبشر : جار ومجرور متعلق بـــ (نذيرًا).

* * *

لِمَن شَآءَ مِنكُمْ أَن يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ ﴿٣٧﴾

لمن : اللام حرف جر، و(من) اسم موصول بمعنى الذي في محل جر باللام، والجار والمجرور بدل من (للبشر) بإعادة حرف الجر.

شاء : فعل ماضٍ، وفاعله هو، والجملة صلة الموصول.

منكم : جار ومجرور حال من الضمير العائد على (مَنْ).

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.

يتقدم : فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه الفتحة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفي (أن)، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل (شاء).

أو : حرف عطف مبني على الفتح.

يتأخر : فعل مضارع منصوب بالفتحة؛ لأنه معطوف على (يتقدم)، وفاعله هو، والجملة معطوفة على ما قبلها [1].

* * *

(١) المراد بالتقدم والتأخر السبق إلى الخير والتخلف عنه، أو التقدم بالإيمان والتأخر بالكفر.

كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ﴿٣٨﴾

كل : **مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف**

نفس : **مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.**

بما : **الباء حرف جر، و(ما) اسم موصول بمعنى الذي في محل جر بالباء، أو (ما) مصدرية وهي وما بعدها في تأويل مصدر في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بـ (رهينة).**

كسبت : **(كسب) فعل ماضٍ مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هي، والجملة صلة الموصول الاسمي أو الحرفي (ما)، والتاء للتأنيث حرف مبني على السكون.**

رهينة : **خبر مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية [1].**

*** * ***

---

(١) (رهينة) ليست بتأنيث (رهين) لتأنيث النفس؛ لأنه لو قصدت الصفة لقيل : رَهِين؛ لأن صيغة فعيل بمعنى مفعول يستوي فيه المذكر والمؤنث؛ وإنما (رهينة) اسم بمعنى الرَّهْن، كالشتيمة بمعنى الشتم، كأنه قيل : كل نفس بما كسبت رَهْنٌ؛ أي رهن بكَسْبها عند الله تعالى غير مفكوك.

﴿ إِلَّآ أَصۡحَٰبَ ٱلۡيَمِينِ ٣٩ ﴾

إلا : حرف استثناء مبني على السكون.

أصحاب : مستثنى بـ (إلا) منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف

اليمين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة [٢].

* * *

(٢) (أصحاب اليمين) هم المؤمنون؛ فإنهم لا يُرتَهنون بأعمالهم، بل يُفكون بما احسنوا من أعمالهم.

﴿ فِي جَنَّٰتٖ يَتَسَآءَلُونَ ٤٠ ﴾

في : حرف جر مبني على السكون.

جنات : اسم مجرور بـــ (في)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من فاعل (يتساءلون)، أو خبر لمبتدأ محذوف؛ أي : هم في جنات.

يتساءلون : فعل مضارع، وواو الجماعة فاعل، والجملة استئنافية.

* * *

عَنِ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٤١﴾

عن : حرف جر مبني على السكون الذي حُرك إلى الكسر حتى لا يلتقي ساكنان.

المجرمين : اسم مجرور بـــ (عن) وعلامة جره الياء، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (يتساءلون).

* * *

مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ ﴿٤٢﴾

ما : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

سلككم : (سلك) فعل ماضٍ، وفاعله هو، والجملة في محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر مقول القول لقول مقدر؛ أي : يقولون للمجرمين بعد ذلك : ما...، و(كم) مفعول به.

في : حرف جر مبني على السكون.

سقر : اسم مجرور بـــ(عن) وعلامة جره الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث، والجار والمجرور متعلق بـــ (سلك)؛ أي يقولون لهم : ما أدخلكم في جهنم.

* * *

قَالُوا۟ لَمْ نَكُ مِنَ ٱلْمُصَلِّينَ ﴿٤٣﴾

قالوا : فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة استئنافية.

لم : حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون.

نك : فعل مضارع ناقص مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه السكون على النون المحذوفة للتخفيف؛ أي لم نكن، واسمه ضمير مستتر وجوبًا تقديره نحن.

من : حرف جر مبني على السكون الذي حُرك إلى الفتح حتى لا يلتقي ساكنان.

المصلين : اسم مجرور بـ (عن)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (نك)، والجملة في محل نصب مقول القول.

* * *

وَلَمۡ نَكُ نُطۡعِمُ ٱلۡمِسۡكِينَ ﴿٤٤﴾

ولم : الواو عاطفة، (لم) حرف نفي وجزم وقلب.

نك : فعل مضارع ناقص مجزوم بـــ (لم) وعلامة جزمه السكون على النون المحذوفة للتخفيف؛ أي لم نكن، واسمه ضمير مستتر وجوبًا تقديره نحن.

نطعم : فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله نحن، والجملة في محل نصب خبر (نك)، والجملة من (نك) واسمها وخبرها في محل نصب معطوفة على جملة (نك) الأولى.

المسكين : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

* * *

وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ ٱلْخَآئِضِينَ ﴿٤٥﴾

وكنا : الواو عاطفة، و(كنا) فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون على النون المدغمة في نون (نا)، و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم (كان).

نخوض : فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله نحن، والجملة في محل نصب خبر (كنا)، والجملة من (كنا) واسمها وخبرها في محل نصب معطوفة على جملة (نك) الأولى.

مع : ظرف منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بـــ (نخوض)، وهو مضاف

الخائضين : مضاف إليه مجرور بالياء [١].

* * *

(١) الخوض : الشروع في الباطل وما لاينبغي مع غيرهم، وهو قولهم لعنهم الله في أمر رســـول الله ﷺ : كـــاذب، مجنون، ساحر، شاعر.

وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴿٤٦﴾

وكنا : الواو عاطفة، و(كنا) فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون على النون المدغمة في نون (نا)، و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم (كان).

نكذب : فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله نحن، والجملة في محل نصب خبر (كنا)، والجملة من (كنا) واسمها وخبرها في محل نصب معطوفة على جملة (نك) الأولى.

بيوم : الباء حرف جر، و(يوم) اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـــ(نكذب)، و(يوم) مضاف

الدين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة؛ أي يوم الجزاء والحساب.

* * *

حَتَّىٰٓ أَتَىٰنَا ٱلۡيَقِينُ ﴿٤٧﴾

حتى : حرف غاية وجر مبني على السكون.

أتانا : (أتى) فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر، و(نا) ضمير متصل مفعول به، و(أن) المضمرة بعد (حتى) والفعل في تأويل مصدر في محل جر بـــ (حتى)، والجار والمجرور متعلق بأعمال المجرمين الأربعة : عدم الصلاة، وعدم إطعام المسكين، والخوض، والتكذيب.

اليقين : فاعل (أتى)؛ أي : حتى أتانا الموت، والجملة صلة الموصول الحرفي (أن).

* * *

فَمَا تَنفَعُهُمْ شَفَٰعَةُ ٱلشَّٰفِعِينَ ﴿٤٨﴾

فما : الفاء واقعة في جواب شرط مقدر ؛أي : إذا كان هذا أمرهم فما تنفعهم، و(ما) حرف نفي مبني على السكون.

تنفعهم : (تنفع) فعل مضارع مرفوع بالضمة، و(هم) مفعول به.

شفاعة : فاعل مرفوع بالضمة، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب الشرط المقدر، و(شفاعة) مضاف

الشافعين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء [1].

* * *

(١) المعنى : لو شفع الشافعون لهم الشافعون جميعًا من الملائكة والنبيين وغيرهم لم تنفعهم شفاعتهم؛ لأن الشفاعة لمن ارتضاه الله تعالى، وهم مسخوط عليهم. وفيه دليل على أن الشفاعة تنفع يومئذ؛ لأنها تزيد في درجات المرتضين.

فَمَا لَهُمْ عَنِ ٱلتَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ ﴿٤٩﴾

فما : الفاء استئنافية، و(ما) اسم استفهام مبتدأ.

لهم : جار ومجرور خبر، والجملة استئنافية.

عن : حرف جر مبني على السكون الذي حُرك إلى الكسر حتى لا يلتقي ساكنان.

التذكرة : اسم مجرور بـ (عن)، والجار والمجرور متعلق بـ (معرضين). و(التذكرة) التذكير، وهو العظة، يريد القرآن الكريم.

معرضين : حال منصوب وعلامة نصبه الياء.

* * *

كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَنفِرَةٌ ﴿٥٠﴾

كأنهم : (كأن) حرف تشبيه ونصب، و(هم) ضمير متصل في محل نصب اسم (كأن).

حمر : خبر (كأن) مرفوع بالضمة، والجملة في محل نصب حال من الضمير المستتر في (معرضين).

مستنفرة : صفة مرفوعة بالضمة؛ أي مثل الحمير الشديدة النفار [٢].

* * *

(٢) في تشبيههم بالحمر مذمة ظاهرة وتهجين لحالهم بيِّن، وشهادة عليهم بالبَلَه وقلة العقل. ولا ترى مثل نفار حمير الوحش واطرادها إذا رابها رائب؛ ولذلك كانت أكثر تشبيهات العرب في وصف الإبل وشدة سيرها بالحمر وعَدْوها، إذا وردت ماء، فأحست عليه بقانص.

فَرَّتْ مِن قَسْوَرَةٍ ﴿٥١﴾

فرت : (فر) فعل ماضٍ، وفاعله هي، والجملة في محل رفع صفة ثانية لـ (حمر)، والتاء للتأنيث.

من : حرف جر مبني على السكون.

قسورة : اسم مجرور بـ (من)، والجار والمجرور متعلق بـ (فر)؛ أي فرت من جماعة الرماة التي يتصيدونها. وقيل (قسورة) من أسماء الأسد.

* * *

بَلْ يُرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ أَن يُؤْتَىٰ صُحُفًا مُّنَشَّرَةً ﴿٥٢﴾

بل : حرف للإضراب الانتقالي مبني على السكون.

يريد : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

كل : فاعل، والجملة استئنافية، و(كل) مضاف

امرئ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

منهم : جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (امرئ).

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.

يؤتى : فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر، وهو مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر يعود على (كل امرئ)، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفي (أن)، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل (يريد).

صحفًا : مفعول به ثانٍ، والمفعول الأول أصبح نائب فاعل.

منشرة : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة [1].

* * *

---

(١) قال كفار قريش لرسول الله ﷺ : ليُصبِحْ عند رأس كل رجل منّا كتاب منشور من الله أنك رسول الله.

﴿كَلَّا ۖ بَل لَّا يَخَافُونَ الْآخِرَةَ ﴿٥٣﴾﴾

كلا : حرف ردع وزجر مبني على السكون، أي رَدْعهم عن تلك الإرادة، وزجرهم عن اقتراح الآيات.

بل : حرف للإضراب الانتقالي مبني على السكون.

لا : حرف نفي مبني على السكون.

يخافون : فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة استئنافية.

الآخرة : مفعول به؛ أي لو خافوا النار لما اقترحوا الآيات، فلذلك أعرضوا عن التذكرة.

* * *

﴿كَلَّآ إِنَّهُۥ تَذْكِرَةٌ ﴿٥٤﴾﴾

كلا : حرف ردع وزجر مبني على السكون.

إنه : (إن) حرف توكيد ونصب، والهاء العائدة على القرآن الكريم اسمها.

تذكرة : خبر (إن) مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية ،والمعنى : إن القرآن الكريم تذكرة بليغة كافية.

* * *

فَمَن شَآءَ ذَكَرَهُۥ ﴿٥٥﴾

فمن : الفاء عاطفة، و(من) اسم شرط في محل رفع مبتدأ.

شاء : فعل ماضٍ مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط، وفاعله هو يعود على (من)[1].

ذكره : (ذكر) فعل ماضٍ مبني على الفتح في محل جزم جواب الشرط، وفاعله هو، والهاء مفعول به، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير مقترن بالفاء ،وجملة الشرط والجواب في محل رفع خبر (من)، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على جملة (إن) لا محل لها من الإعراب.

* * *

وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُۚ هُوَ أَهْلُ ٱلتَّقْوَىٰ وَأَهْلُ ٱلْمَغْفِرَةِ ﴿٥٦﴾

وما : الواو عاطفة، و(ما) حرف نفي.

يذكرون : فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة معطوفة على جملة (إن).

إلا : حرف حصر مبني على السكون.

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.

يشاء : فعل مضارع منصوب بـ (أن)، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر بباء مقدرة، أي : إلا بمشيئة الله، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (يذكرون).

الله : لفظ الجلالة فاعل، والجملة صلة الموصول الحرفي (أن).

هو : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

أهل : خبر، والجملة تعليلية، و(أهل) مضاف

التقوى : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة للتعذر.

وأهل : الواو عاطفة، و(أهل) اسم معطوف مرفوع بالضمة، وهو مضاف

المغفرة : مضاف إليه مجرور بالكسرة؛ أي : هو ــ سبحانه وتعالى ــ الحقيق بأن يتقيه المتقون بترك المعاصي والعمل بطاعاته، وهو ــ سبحانه وتعالى ــ الحقيق بأن يغفر للمؤمنين ما فرط منهم من الذنوب، والحقيق بأن يقبل توبة التائبين من العصاة، فيغفر ذنوبهم.

* * *

---

(١) أي : فمن شاء أن يذكره، ولا ينساه، ويجعل نُصْب عينيه، فَعَلَ؛ فإن نَفْع ذلك راجع إليه.

تم بحمد الله تعالى وحُسْن توفيقه إعراب (سورة المدثر)، وعن سيدنا ومولانا وحبيبنا وشفيعنا محمد ﷺ : " مَنْ قرأ (سورة المدثر) أعطاه الله عشر حسنات بعدد مَنْ صدَّق بمحمد، وكذَّب به بمكة ".

صدق رسول الله ﷺ